



من دفتر الوطن

طبقة جديدة

زياد حيدر

الصفوف الطويلة من السيارات المنتظرة في قبط أب، على الجسر الفاصل بين نقطتي العبور، على الحدود السورية اللبنانية، باتت مظهراً من مظاهر كل صيف.

توقف مطار دمشق الدولي، عند حدود الخدمة الدنيا بسبب الغفوبات، ترك الخيار الوحيد بالسفر قدوماً ومغادرة لثلاث الآلاف من السوريين المغتربين عبر منفذ مطار بيروت الدولي، ولا سيما أن الحدود البرية مفتوحة وميسرة الحركة بين البلدين.

الصفوف الطويلة، والحجوزات الصيفية، والتحويلات المالية الاغترابية التي تتجاوز المليار دولار سنوياً، بدأت تجسد نتيجة ملموسة من نتائج الحرب التي بدأت منذ سبع سنوات ولم تنته نهائياً بعد، وهي تكون طبقة جديدة، وأثرياء جدد، حيتان مفترسة وأسماك تبحث عن النجاة، وطيور مهاجرة.

من بين تلك الطبقات العديدة، طبقة المغتربين الجدد، وتحديداً الذين غادروا البلاد بسبب الحرب، أو اتخذوا قرارهم بالاستقرار خارجاً نتيجة لهذه الحرب، بعد تردد حيال العودة، رافق سنوات النمو الاقتصادي في العقد الماضي.

صحيح أن الاغتراب هو جزء من تاريخ مجتمعات شرق المتوسط وشماله الأقصى، والهجرة ظلت ملاذاً منذ بدايات القرن الماضي، ولا سيما بسبب القرب الجغرافي لـ«العالم المتقدم»، أو بسبب الفرص الجديدة المتوافرة في أميركا الجنوبية، إلا أن هذه الهجرة كانت تتراجع بين زمن وآخر، أو تزيد، وفقاً لظروف البلدان السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وربما يكون الاستنتاج أن أكبر حركة هجرة حصلت في تاريخ سورية الحديث، هي التي جرت في السنوات السبع الأخيرة، سواء كانت نظامية أم غير نظامية.

وحتى تخرج دراسات ديموغرافية علمية، يمكن تبنيها أعداد السوريين الذين، استقروا في بلدان أخرى، يمكن التراجع حالياً أن أعدادهم هي بالملايين، وذلك عن طريق العلامات السابقة، من حضور كثيف في عطل الصيف والشتاء، وحجم التحويلات المالية السنوية.

هذا كله يشير إلى تشكل هذه الطبقة الجديدة وهي طبقة المغتربين الجدد، طبقة مختلفة عن طبقة المغتربين القدامى، الذين استقروا منذ القرن الماضي في أميركا اللاتينية وهم بعشرات الملايين، أو سافروا لقسماً أوروبا الغربية والشرقية بقصد العلم، وبقوا هناك.

الطبقة الجديدة، أكثر شباباً، وهي من العائلات الصغيرة، وهي طبقة، شاهدها البلاد في نهضتها المبكرة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٠، ورأت علامات الازدهار ترتفع ومن ثم تدهور، ففضلت البحث عن الاستقرار وفرص الحياة الأمنة خارج البلاد، سواء عبر المغادرة النظامية أم الهجرة غير الشرعية.

هذه الطبقة، مختلفة، عن سابقتها أيضاً، لأنها عاشت الحرب بطريقتها الخاصة، عبر التواصل الدائم مع الأهل والأخبار المستندة لشبكات التواصل، والزيارات القصيرة، مبقية على خطوط التماس والاتصال بين الماضي القريب والحاضر المتجدد، الماضي الذي ثمة حنين ما إليه، والحاضر الملوء بالأسئلة الوجودية، متمسكة هذا الفارق بين العام والعام الذي يليه، في مدن وقرى ولانتهى، حوارياً نشأتها، ومدارسها وجامعاتها.. وبالطبع يقوم أفراد هذه الطبقة بالمقارنة غير العادلة بين خدمات وظروف أماكن معيشتهم الحالية، وبين مثيلاتها في بلدهم، وهذا الأمر لا ينطبق على المغترب السوري، فقط وإنما على المغترب اللبناني والعراقي، ومجمل البلدان التي مرت بظروف قاسية، سمحت لهذه الطبقة بالنشوء والنمو والاستقرار، خارج البلدان الأم، هذه الطبقة، وللحديث بقية، باتت موجودة، وأتساءل إن كانت الحكومة رأتها بعد.

هبة داغر بكامل الجمال والإثارة



الوطن

اختارت الفنانة اللبنانية النجمة هبة داغر الخضوع لجلسة تصوير، بدت فيها بكامل الجمال والإثارة، بملابس صيفية بسيطة أظهرت نغمتها وجاذبيتها.

«إنستغرام» تفضح الحسابات المزورة



وكالات

أطلق «إنستغرام» تحديثاً جديداً يتضمن إظهار المزيد من التفاصيل حول ملكية الملف الشخصي، يستهدف من خلاله المستخدمين الذين يتحلون أسماء شخصيات مشهورة من خلال حسابات وهمية.

ويهدف هذا التحديث، الذي يتضمن إطلاق علامة التتويب «About This Account» ونموذج التعريف الأزرق الجديد، إلى تخليص شبكة مشاركة الصور عبر الإنترنت من الحسابات المكررة والملفات الشخصية، التي تشارك معلومات ضارة أو محتوى ينتهك حقوق النشر.

وقال مايك كريغر، كبير مسؤولي التقنية في إنستغرام، إن التحديث الأخير سيساعد في جعل التطبيق المملوك من فيسبوك آمناً.

وأضاف: «إن إبقاء المستخدمين ذوي النيات السيئة خارج منبرنا، أمر مهم للغاية بالنسبة في. وهذا يعني محاولة التأكد أن الأشخاص المتابعين حقيقيون، ما يساعد على إيقاف الجهات الفاعلة السيئة قبل إحداث أي ضرر».

وتستهدف علامة التتويب «حول هذا الحساب» (About This Account) الصفحات ذات الجمهور الكبير، حيث ضمنت لمنح المتابعين معلومات حول وقت إنشاء الحساب والموقع، بالإضافة إلى تفاصيل حول الإعلانات المعروضة على الصفحة.

إلا أن إنستغرام قال إنه سيتم منح أصحاب الحساب الشخصي فرصة لمراجعة معلوماتهم قبل أن يتم عرضها للجمهور على الإنترنت.

اجتهادك في العمل يجعلك على أعتاب مرض خطير

وكالات

دقت دراسة جديدة ناقوس الخطر لكل مجتهد في العمل، ولكل من ينجز عمله سريعاً، ولكل من يكتب بصورة سريعة على لوحة المفاتيح كي يتمكن من إتمام عمله بأسرع وقت.

ونشرت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية دراسة جديدة أعدها باحثون في جامعة «تشارلز ستورث» في كوينزلاند، أشارت فيها إلى أنهم رصدوا أن من يحرصون على الكتابة بسرعة على لوحة المفاتيح، يكونون أكثر عرضة للإصابة، في المراحل المبكرة، بمرض «باركنسون» أو ما يطلق عليه «الشلل الرعاش».

وأوضحت الدراسة أن نسبة ٧٥ بالمئة من عينة الدراسة، التي كانت عبارة عن مجموعة من الناس الذين يحرصون على الكتابة بصورة مستمرة على لوحة المفاتيح بصورة سريعة، كانوا يصابون بأعراض تكون عبارة عن مؤشرات أولية للإصابة بـ«الشلل الرعاش».

وحلل الباحثون بصورة متعمقة نحو ٧٦ حالة لأشخاص يكتبون بصورة سريعة على لوحة المفاتيح، ليكتشفوا أن ٢٧ منهم يعانون فعلياً من أعراض خفيفة لمرض «باركنسون»، فيما يعاني ١٥ آخرين من رعشات في أيديهم قد تكون عبارة عن مؤشرات أولية لمرض «باركنسون».

وتوصل الباحثون إلى تلك النتائج عقب تثبيت برنامج معين لقياس مدى رعشات أيدي عينة الدراسة عقب كتابتهم على لوحات المفاتيح على مدى تسعة أشهر كاملة.

وقالت الدراسة إن الباحثين جمعوا أيضاً نتائج تم إجراؤها على نحو ٣٥٠ شخصاً بالغاً في المملكة المتحدة، وبيانات نحو مليون شخص في الولايات المتحدة، وتوصلوا إلى النتائج تقريباً نفسها.

المصداقية

AL-IQTISSADIYA

تعود إلى القراءة

ترقبوا العدد الجديد

في العاشر من أيلول الجاري

2018/9/10

